

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يَا فَاطِمَةُ لَوْ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَكُلَّ  
مَلَكٍ قَرَّبَهُ اللَّهُ سَمِعُوا فِي مُبِغِضٍ لَكَ  
غَاصِبٍ لَكَ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا»

بحار الأنوار ج ١٩، ص ٣٤٦

## كلمة رئيس التحرير

### كن في الفتنة كابن اللبون

الفتنة كالنار، تشتعل لتأكل الأخضر واليابس، وتعمُّ بأثرها القريب والبعيد. إنها امتحان للأرواح والعقول، اختبار تكشف فيه المعادن، وتُميِّز فيه السرانير. وفي خضمِّ هذا الدرب الوعر، يُوجِّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نصيحته الثمينة قائلاً: "كن في الفتنة كابن اللبون، لا ظهر فيركب، ولا ضرع فيحلب".

هذه الكلمات الموجزة، ببلوغتها المعهودة، تحوي حكمة عميقة في كيفية التعاطي مع الفتن. فابن اللبون، وهو الجمل الذي لم يبلغ سنَّ القوة ولا النضج، لا يحمل ظهرًا يتحمَّل الأحمال، ولا يملك ضرعًا يُرتجى منه الحليب. إنه كائن لا يُستفاد منه في ركوب أو حلب، ولا يُؤمل منه أي نفع مباشر. وهكذا، في الفتنة، ينبغي للمرء أن يكون في حال أشبه بحال هذا المخلوق: بعيداً عن أن يكون أداة تُستغل أو طرفاً يُستنزف.

فالفتنة، مهما تنوعت أشكالها- سياسية كانت أم اجتماعية، فكرية أم طائفية- تحتاج إلى تعامل حكيم. إذا اندفع المرء في أتونها، أصبح وقوداً لها أو أداة بيد من يشعلها. أما إذا التزم الحياد الواعي، فإنه يحافظ على نقاء نفسه ووضوح بصيرته، فلا يكون عوناً للظالم ولا سبباً في معاناة مظلوم. وهذا الموقف ليس دعوة إلى السلبية، بل هو دعوة إلى التعقل. فالتورط في الفتنة يُفقد الإنسان القدرة على التمييز بين الحق والباطل، ويُعمي بصيرته عن الصواب. أما التريث والابتعاد، فيمنحان الفرصة للتفكير والتبصر، حتى ينكشف غبار الفتنة ويظهر الطريق جليلاً.

إن هذا المبدأ النبيل ليس محصوراً بزمان أو مكان؛ فهو قاعدة ذهبية لكل عصر يعصف فيه التشويش والاضطراب. فكن في الفتنة ثابتاً كالجبل، لكن خفيفاً كابن اللبون؛ لا يُمكن أن تُركب ظهرك المصاعب، ولا تُستنزف طاقتك بلا فائدة.

# دعم الاستقرار والهدوء في سوريا



## وزارة الخارجية: إيران لن تدخر أي جهد لدعم الاستقرار والهدوء في سوريا

ارنا- أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية، بياناً عصر اليوم الأحد، عقبَ فيه على التطورات الأخيرة بسوريا؛ مؤكدة بأن "الجمهورية الإسلامية لن تدخر أي جهود لدعم الاستقرار والهدوء في سوريا، ومن هذا المنطلق ستواصل مشاوراتها مع جميع الأطراف المؤثرة وخاصة الأطراف الإقليمية".

## آية الله رضاني: المقاومة هي الحكم والقاعدة الفقهية لمواجهة الاحتلال



وفقاً لما أفاده الموقع الرسمي للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، أقيمت مراسم الذكرى الثالثة لتكريم مئة شهيد لمحافظة جيلان المقيمين في قم، وذلك على أعتاب الذكرى المئوية لشهادة ميرزا كوجك خان الجيلاني بكلمة لممثل أهالي محافظة جيلان في مجلس خبراء القيادة الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام آية الله "رضا رضاني" في مسجد وحسينية سيد الشهداء عليهم السلام بمدينة قم المقدسة. أهمية الاقتداء بشخصية السيدة الزهراء عليها السلام

وأشار آية الله رضاني في الذكرى الثالثة لشهداء محافظة جيلان المقيمين بقم إلى شخصية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وصرح: إن النظرة التي تجب أن توجه إلى هذه الشخصية العظيمة للعالم الإسلامي هي نظرة الاقتداء بها فليس النساء والفتيات فحسب، بل كل البشرية يمكنهم أن يقتدوا بحياتها وسيرتها المباركة. كان عمرها صلوات الله عليها قصير ومبارك. إن تيار النزعة الكثرية والذي يقوم على مبدأ التوحيد هو تيار يطالب بالعدالة، ولديه القدرة أن يحل مشكلات النظام الفكري في المجال الاجتماعي.

وتابع سماحته: ليس نظرة الإسلام إلى المرأة على أنها تجلس في البيت وليس لديها أي نشاط اجتماعي في المجتمع. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدافع عن النساء، وما يقارب من ٣٠٠ آية وردت في القرآن حول النساء، والخطاب الموجه في القرآن هو خطاب موجه للرجال والنساء على السواء، وليس هناك أي فارق في الشؤون الحقيقية والمقامات الإلهية بين النساء والرجال، فالنساء أيضاً يمكنهن أن يصلن إلى الحياة الطيبة ويصبحن هاديات إلى الحق، وهذه المقامات لا تختص بالرجال.

### التفات علماء الشيعة إلى الجهاد الدفاعي

واعتراف آية الله رضاني الجهاد نوعين، وبين: الجهاد الابتدائي وهذا غير متفق عليه بين علماء الشيعة وعلماء أهل السنة، لكن فيما يتعلق بالجهاد الدفاعي وهو المقاومة لا يوجد أي خلاف بين علماء الشيعة وبين علماء أهل السنة في هذا الخصوص، وهناك دفاع فردي وهو دفاع الإنسان عن ماله ونفسه، والنوع الآخر من الدفاع هو المقاومة أمام الدول المعتدين والظالمين وهذا النوع من الجهاد مشروع ومعقول. إن علماء الشيعة هم من يبحثون عن الدليل العقلي للجهاد الدفاعي. وأضاف الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام: يجب أن يكون الطريق الذي يسلك والهدف كلاهما مقدسان، وعندئذ يصبح الجهاد والدفاع أيضاً مقدسان، إذا لم تنفذ المقاومة سيضطهد البلدان الإسلامية، وقد ورد في الآية ٣٩ من سورة الحج "أَنْ لِّلَّذِينَ يَأْتُواكَ بِتِلْكَ الْأَشْيَاءِ غُلُوبًا وَإِنَّ اللَّهَ عَنِ الظُّلْمِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" أذن بالجهاد لمن فرضت عليه الحرب؛ لأن هؤلاء تم ظلمهم. في فترة حضور النبي صلى الله عليه وآله في مكة لم يأذن للنبي إلا بالجهاد التبييني، لكن بعد هجرته إلى المدينة صدر له الإذن بالجهاد مع المسلمين أمام أعدائهم وبناء على الآيات القرآنية تهدم المساجد والأماكن التي تذكر فيها اسم الله إذا لم يكن هناك من يفارغ الظالمين.

وأشار آية الله رضاني إلى الجهاد، وصرح: هناك حوالي ٤٠٠ آية في القرآن تتعلق بالجهاد، ولم ترد آيات تتعلق بأي حكم فرعي بهذا الحد وفي هذا الخصوص. إننا اليوم نواجه هذه القضية أن هناك جماعة تظلم وتحتل، فالحكم والقاعدة الفقهية أنه ما إذا لا نقف أمامهم كل شيء يفتنى. قال لي رئيس الأساقفة في جورجيا أنك لم ترى فترة السبعين عاماً من حكم الشيوعية وكيف أنهم أغلقوا كتابنا ومساجدنا. سلك الغربيين طريقين إزاء الدين والشريعة، الأول القضاء على الدين تماماً، والثاني ما زال مستمراً وهو السعي لتقييد الدين. الأعداء دمروا غزة والأمن وصلوا إلى سوريا، وقد عرفوا بانتهاكهم للقوانين.

## المرجع المدرسي بحث على تأسيس مراكز دراسات عليا في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية



أكد سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي على ضرورة تأسيس مراكز دراسات وبحث عليا في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية، للخروج بدراسات عميقة ورضينة تعالج المشاكل العلمية والعملية على حد سواء.

جاء ذلك خلال إستقباله رئيس جامعة المصطفى العالمية، سماحة الشيخ علي عباسي، والوفد المرافق له بمكتبه في كربلاء المقدسة، حيث بين سماحته، أن للمراكز البحثية العليا دوراً رائداً في تطوير البلدان في مختلف الجوانب التكنولوجية والسياسية والعلمية والاجتماعية، وإن تأسيس المزيد منها في الحوزات العلمية والجامعات سوف يسهم في تنمية الكفاءات العلمية الموجودة في هاتين المؤسساتين الكبيرتين.

المصدر: قناة مكتب آية الله السيد محمد تقي المدرسي

## الشيخ نعيم قاسم: العدوان على سوريا ترعاه أميركا والكيان الصهيوني



الكوثر- أكد الأمين العام لحزب الله لبنان الشيخ نعيم قاسم أن العدو الإسرائيلي أراد من خلال عدوانه سحق المقاومة فواجهته بمعركة أولي الباس، مشدداً على أن العدوان على سوريا ترعاه أميركا والكيان الصهيوني. وفي كلمة مباشرة أضاف: مررنا في أصعب مرحلة منذ نشأة الحزب.. والحمد لله الذي وفقنا وحقق وعده بنصر المؤمنين بعد هذه الزلزلة. وأكد أن المجاهدين استطاعوا أن يقفوا أمام المد الإسرائيلي. وبين أمين عام حزب الله أن: ٣ عوامل أساسية لها علاقة بنصر الله لنا في هذه المعركة.. أولها وجود المقاومين الاستشهاديين في الميدان وصمودهم. وبين أن: العامل الثاني هو دماء الشهداء وعلى رأسهم سماحة السيد نصر الله التي أعطت زخماً للمجاهدين من أجل الاستمرار. وأضاف: العامل الثالث هو استعادة المقاومة بنية السيطرة التي ساعدت على إدارة معركة أولي الباس بشكل متناسب.

## آية الله العظمى مكارم الشيرازي: يجب أن تُبين في مجالس العزاء خصائص الأئمة المعصومين عليهم السلام وتعاليمهم



وكالة أنباء الحوزة - خلال مراسم العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي أقيمت اليوم في مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أشار المرجع الديني آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي إلى أهمية الأحداث التاريخية مثل استشهاد السيدة فاطمة عليها السلام وواقعة كربلاء والأربعينية، قائلاً: "لم تحدث في تاريخ البشرية حادثة مثل الحرب العالمية الثانية التي خلفت أكثر من خمسين مليون قتيل وجريح، ولكننا نرى مع مرور الزمن أنها تلاشت ونُسيت، بينما على العكس، فإن الأحداث الروحية تصبح أكثر وضوحاً وبروزاً مع مرور الوقت، وإقامة مجالس العزاء في هذه الأيام تعكس هذه الحقيقة". وأضاف سماحته مشيراً إلى المسيرة المليونية للزوار في مراسم الأربعين قائلاً: "في يوم الأربعين، ذهب جابر بن عبد الله الأنصاري وعطية لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فحسب، ومع مرور الزمن، تحولت تلك الزيارة إلى عشرين مليون زائر".

كما اعتبر آية الله مكارم الشيرازي بيانَ النماذج السلوكية والتربوية للأئمة المعصومين عليهم السلام من النقاط الأساسية في إقامة مجالس العزاء، مشدداً على ضرورة توضيح خصائص وتعاليمهم.

وأشار إلى بساطة حياة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قائلاً: "تمت الإشارة في عديد من الأحاديث إلى بساطة مراسم زواجها، حيث أعد النبي محمد صلى الله عليه وآله حلوى من التمر والزيت وقدمها للضيوف، بينما نرى اليوم ما يحدث في القاعات والفنادق ليلة الزفاف وما يُصرف عليها من أموال طائلة".

ووصف سماحته عبادة السيدة فاطمة عليها السلام بأنها نموذج يحتذى به، مضيفاً: "في الروايات يُذكر أنه عندما كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تتقف في محراب عبادتها، كان نور عبادتها يرتفع إلى السماء وتستفيد الملائكة من ذلك النور". واعتبر هذا المرجع الديني الخطبة الفدكية التي ألقها في المسجد دليلاً على شجاعتها، مؤكداً أن هذه الخطبة لا تزال واحدة من أفضل وأبقى الخطب بعد أكثر من ألف عام.

واختتم حديثه بالإشارة إلى صبر واستقامة السيدة فاطمة عليها السلام في مواجهة المصاعب، قائلاً: "كانت تصبر إلى حد حتى أنها لم تُخبر زوجها عن مصائبها، حيث اكتشف أمير المؤمنين علي عليه السلام أثناء تغسيلها وورم ذراعها نتيجة الضرب".